

سلوك البحث الرقمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة ميدانية بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 - الجزائر -

مفداوي شهرزاد

باحثة دكتوراه

معهد علم المكتبات

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 الجزائر

ملخص:

نسعى من خلال الورقة البحثية المقترحة التعرف على سلوك البحث لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال دراسة اتجاهاتهم نحو استخدام مصادر المعلومات الرقمية، تسليط الضوء على ممارساتهم البحثية، الكشف عن أغراض استخداماتهم، التعرف على أهم المهارات التي يستخدمونها لغرض البحث عن المعلومات، وكذا الكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجههم أثناء البحث واسترجاع المعلومات بهدف حصر احتياجات هذه الفئة التي تمثل أهم فئات مستفيدي المكتبات الجامعية مما يحقق الرقي في مستوى أداءها كما تبين الدراسة نقاط الضعف في مهارات أعضاء الهيئة التدريسية من أجل دعم برامج التكوين وتحسين مستوى الجامعة.

الكلمات المفتاحية: سلوك البحث؛ مصادر المعلومات الرقمية؛ الأساتذة الباحثين؛ جامعة قسنطينة الإخوة

منتوري

Abstract:

This study aims to describe and analyse research teachers when searching information in digital environment by knowing the most important ways and means they follow to reach information in digital environment and detect tools used in research and get the most important digital information they need, getting out the most important difficulties they face when searching information in digital environment.

Keywords: search behavior; resources of digital information; researchers; university of constantine 1

Résumé:

Cette étude c'est une enquête sur les pratiques des chercheurs s'appuyant sur un questionnaire auprès d'un échantillon des enseignants chercheurs. L'étude met en lumière certaines pratiques commune's aux différentes disciplines du domaine: l'utilisation de ressources numériques, objectifs de la recherche, compétences de recherche et leurs obstacles.

L'Objectif de cette étude est d'élaborer un plan qui inclut le comportement des usagers des bibliothèques universitaires, qui exprime leurs besoins ce qui contribue à les satisfaire et améliorer les performances.

Mots clés: Ressources numériques; comportement de la recherche; chercheurs université Constantine 1

مقدمة :

تتمو المعلومات بنمو العلم البحث العلمي الذي يعتبر مطلبا أساسيا في مؤسسات التعليم العالي من أجل رفع مستوى التعليم في مجالات العلوم المختلفة، ولقد تمكنت العديد من جامعات العالم من تحقيق درجات عالية من التميز الريادة من خلال الباحث المتميز الذي يقوم بتجميع المعلومات العلمية وتحليلها، توظيفها لتلبية احتياجاته المختلفة من أجل انتاج الأبحاث العلمية التي تعد عملية سلوكية معقدة تواجهها تحديات عديدة إذ أن حاجة الباحث للمعلومات مستمرة ودائمة خاصة مع تطور التقنيات وثورة الاتصالات وما أفرزته من شبكات خاصة شبكة الأنترنت التي أثرت على دورة المعلومات بشكل كلي فتغيرت على اثرها طبيعة المعلومات، مصادرها، طرق الحصول عليها، سلوكيات البحث عنها والاستفادة منها فأصبح الباحث يسأل عالم افتراضي ويتبع منهجيات يحاول من خلالها جعل هذا العالم يفهم احتياجاته ويلبيها له في وقت محدد.

إن دراسة سلوك الباحثين في البحث عن المعلومات واسترجاعها في بيئة رقمية تكتنفها أدوات جديدة، تخلق تحديات يكشف عن موقفهم إزاء هذه التغييرات من خلال حصر اتجاهاتهم، ممارساتهم، تطلعاتهم وميولاتهم، رغباتهم، مهاراتهم والصعوبات التي تواجههم أثناء البحث إلى غاية حصولهم على المعلومات الدقيقة التي تخدم أغراضهم المختلفة وتعتبر دراسات السلوك منهجية تدعم دراسات المستخدمين التي تعد أداة تقييمية تحقق جودة المكتبات ومؤسسات المعلومات.

1 أهمية وأهداف الدراسة :

تتمثل أهمية كل دراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، إذ يعتبر موضوع سلوك البحث عن المعلومات من أهم الدراسات المعنية بالاهتمام والبحث، وتتمثل أهمية الموضوع في الكشف عن الواقع الفعلي لمختلف الأنماط السلوكية للباحثين للوصول إلى المعلومات والتعرف على الحاجات المعلوماتية التي تدفعهم للبحث عن المعلومات الرقمية بغية اشباع حاجاتهم ورغباتهم من المعلومات وكذا التعرف على المعوقات التي تواجههم أثناء البحث عن المعلومات. تبرز أهمية الموضوع من خلال ما تخرج به من نتائج تفيد في مجال دراسات المستخدمين حيث تعد مصدرا مهما لأخصائي المعلومات الذي يسعى إلى رفع مستوى الأداء بالمكتبات ومؤسسات المعلومات وتحسين مستوى خدماتها للمستخدمين.

يهدف هذا البحث إلى النقاط التالية :

- _ معرفة مدى إفادة الباحثين من مصادر المعلومات الرقمية وأغراض استخدامها.
- _ التعرف على ميولات ورغبات الباحثين في البحث الرقمي.
- _ التعرف على مهارات البحث التي يمتلكها عينة البحث ومدى كفاءاتهم.
- _ التعرف على الاستراتيجيات التي يتبعها الباحثين في البحث واسترجاع المعلومات.
- _ حصر أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحثين عند البحث واسترجاع المعلومات الرقمية.
- _ التعرف على واقع التكوين على استخدام مصادر المعلومات الرقمية بالجامعة.

2 تساؤلات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة نحاول تقديم إجابة منهجية وعلمية للتساؤلات الفرعية التالية :

_ ما هي أغراض الأساتذة لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية؟ وهل توجد فروقات بينهم وفقا لعامل التخصص والرتبة العلمية؟

_ ما هي طبيعة ميولات ورغبات التي يبديها أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة؟

_ ما هي ممارسات البحث الوثائقي من طرف أعضاء الهيئة التدريسية؟ وهل تختلف هذه الممارسات بحسب الرتبة العلمية والتخصص العلمي؟

_ ما هي طرق واستراتيجيات البحث الموظفة من طرف الأساتذة، هل يكتسب الباحثين مهارات جيدة تمكنهم من استرجاع المعلومات التي تلبي احتياجاتهم المختلفة؟

_ ما هي أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه الباحثين أثناء عملية البحث واسترجاع مصادر المعلومات العلمية؟

_ ما هي آراء الأساتذة حول طبيعة التكوين من أجل التغلب على صعوبات البحث والاسترجاع في البيئة الرقمية؟

3 منهج الدراسة :

على ضوء أهداف الدراسة اتجهنا لاعتماد المنهج الوصفي الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، وهو منهج يلائم الظاهرة والمشكلة المراد دراستها في البحث، سنعمل من خلاله على جمع المعلومات، تبويبها وعرضها ومن ثم تحليلها وتفسيرها باعتماد أسلوب التحليل، الأساليب الإحصائية، النسب الملائمة للدراسة من خلال المقارنة والتحليل بهدف الوصول إلى نتائج ذات دلالة تقبل التعميم.

4 فرضيات الدراسة :

تعد الفرضية عنصرا هاما في عملية البحث، وتعرف على أنها صياغة حدسية للعلاقة بين متحولين أو أكثر، تكون الفرضيات دوما ذات صياغة إعلانية وترتبط بصورة عامة أو خاصة بين متحول أو أكثر وآخر. من هذا المنطلق وعلى ضوء مشكلة البحث وما جاء من تساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى: يستخدم أعضاء الهيئة التدريسية الدوريات الالكترونية بشكل كبير كمصدر للمعلومات الرقمية لأنها تحتوي على معلومات دقيقة تلبي أغراضهم البحثية أكثر من أغراضهم التعليمية.

الفرضية الثانية: يواجه أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة صعوبات تقنية عند استخدامهم لمصادر المعلومات الرقمية ويبدون رغبة ملحة في متابعة دورات تكوينية.

5 مجتمع وعينة الدراسة وأداة البحث :

تم استخدام استمارة الاستبانة على عينة من المجموع الكلي أساتذة جامعة قسنطينة 1 المقدر عددهم بـ 1706. أستاذ وهي موزعة وفقاً للتقسيم التالي :

الجدول رقم 1-:- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

الكليات	المجتمع الكلي للدراسة	عدد الاستثمارات ونسبة التوزيع		عدد الاستثمارات ونسبة الاسترجاع	
		الموزعة	النسبة %	المسترجعة	النسبة %
كلية العلوم الطبيعية والحياة	410	23	15.33	17	13.17
كلية العلوم الدقيقة	233	40	26.66	39	30.23
كلية التغذية والتغذي	93	9	6	9	6.97
كلية الحقوق	187	19	12.66	11	8.52
كلية علوم الهندسة	127	30	20	26	20.15
كلية الآداب	288	29	19.33	27	20.93
المجموع	1706	150	100	129	100

المصدر: مصلحة المستخدمين بالجامعة : زيارة يوم 20 ديسمبر 2017

وتم استخدام أداة الاستبانة، تمثلت الأبعاد الرئيسية للاستبانة كما يلي:

البعد الأول: يغطي البيانات اللازم جمعها عن اتجاهات أفراد العينة نحو استخدام مصادر المعلومات الرقمية.

البعد الثاني: يغطي البيانات اللازم جمعها لمعرفة الصعوبات التي تواجه الباحثين في تحديد الحاجة المعلوماتية أثناء عملية البحث واسترجاع المعلومات ومدى رغبتهم في ممارسة عملية التكوين.

6 - مصطلحات الدراسة :

• سلوك البحث عن المعلومات:

أوضح كيركلاس (Kirkelas) أن سلوك البحث عن المعلومات: هو نشاط يقوم به الفرد للوصول إلى مصادر المعلومات التي تقابل احتياجاته. أما هودونس (Hodowance) فقد أشار إلى أن سلوك البحث عن المعلومات: هو عبارة عن الاستجابة إلى نشاط، أو تغير مرتبط بالبيئة. وأن سلوك المستفيد في البحث عن المعلومات في المكتبات يشير ضمناً إلى قياس حاجته إلى المعلومات يتبع ذلك البحث عنها أو الاستفسار، ومن ثم يتم استرجاع معلومات معينة من أجل الاستخدام. لعل هذا المفهوم يقترب من مفهوم احتياجات المعلومات كما أن مصطلح سلوك البحث يجد مكانه في حقل دراسات المستفيدين وبالتالي فتاريخه يرجع للدراسات المبكرة عن الاتصال العلمي واستخدام المعلومات.¹

• مصادر المعلومات الإلكترونية: هناك عدة تسميات ومصطلحات مرادفة لمصطلح المعلومات

الإلكترونية منها: مصادر المعلومات الإلكترونية، مصادر المعلومات المحوسبة، مصادر المعلومات الرقمية، مصادر المعلومات على الويب، مصادر المعلومات الافتراضية، مصادر المعلومات على الخط، مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الأنترنت، مصادر المعلومات التفاعلية، مصادر المعلومات على الأقراص، مصادر المعلومات المفتوحة، مصادر المعلومات اللاورقية، مصادر المعلومات غير التقليدية، مصادر المعلومات الشبكية. كما يشير مصطلح مصادر البحث بشكل عام إلى مجموعة المواد التي يمكن أن تكون مفيدة لمفهوم للباحثين في أداء أبحاثهم ودراساتهم²

7 حدود الدراسة :

المجال المكاني: جامعة الاخوة منتوري _قسنطينة _ الجزائر

المجال الزمني : من الفترة الممتدة من سبتمبر 2017 إلى غاية فيفري 2018

¹ النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع. ص. 33.
² كرثيو ابراهيم، بطوش، كمال. المصادر الالكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية. qscience proceedings. 2014. ص. 7.

8- نتائج الدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية على ما يلي :

8-1 استخدام أعضاء الهيئة التدريسية لمصادر المعلومات وأغراض استخدامها :

فيما يلي نعرض نتائج تحليل اجابات أفراد عينة البحث بخصوص مدى استخدامهم لمصادر المعلومات الورقية والرقمية وتباين درجة الاستخدام.

الجدول -2- :- اجابات أفراد عينة البحث حول استخدام مصادر المعلومات الورقية والرقمية

مصادر رقمية		مصادر ورقية		كليات جامعة قسنطينة 1
النسبة %	ت	النسبة %	ت	
12.19	15	12.14	13	كلية علوم الطبيعة والحياة
29.26	36	30.84	33	كلية العلوم الدقيقة
8.13	10	8.41	9	كلية التغذية والتغذي
8.13	10	9.34	10	كلية الحقوق
17.07	21	19.62	21	كلية علوم الهندسة
20.32	25	18.69	20	كلية الآداب
4.87	6	0.93	1	كلية البيطرة
53.47	123	46.52	107	المجموع

المصدر : من اعداد الباحث

على مستوى العينة الإجمالية فيمكن ملاحظة استخدام الأساتذة الباحثين لمصادر المعلومات المطبوعة والرقمية متقارب لحد ما حيث لا يوجد فارق استخدام كبير لكن تحتل مصادر المعلومات الرقمية المرتبة الأولى في الاستخدام وإذا ما لاحظنا وفقا لعامل التخصص العلمي فنجد استخدام أساتذة كلية التخصصات العلمية لمصادر المعلومات الرقمية يكون بنسبة عالية مقارنة بأساتذة التخصصات الأدبية حيث بلغ أعلى معدل استخدام لمصادر المعلومات الرقمية لدى أساتذة كلية العلوم الدقيقة بنسبة 29,26% حيث يكون اللجوء إلى المصادر المطبوعة لاستكمال بعض المعلومات المتبقية على الرغم أنه سجل بها أعلى معدل استخدام للمصادر الورقية والرقمية التي لم يتم التحصل عليها من خلال المصادر الرقمية في حين عبر أدنى معدل لدى أساتذة كلية البيطرة حيث اقتصر عددهم على 6 أساتذة ولم تتجاوز نسبة استخدام المصادر المطبوعة

1%.. أما أساتذة كلية لحقوق فجاء الاستعمال متساوي. قد يرجع عدم تردد عينة البحث على استخدام مصادر المعلومات الورقية لأسباب عدة نذكر أهمها :أسباب تتعلق بالمكتبة الجامعية وأسلوب خدماتها، ولأسباب قد تتعلق ببعض الأفراد الذين لا يجيدون التعبير عن احتياجاتهم وبالتالي لا تستطيع المكتبة تلبيةها فيتغير سلوكهم اتجاه النوع الثاني من مصادر المعلومات الرقمية وتخلق لديهم قناعة تامة بأهمية المعلومات المتواجدة بها وحتمية استخدامها ويتحول الأستاذ من غير مستخدم إلى مستخدم خاصة مع الارتباط اليومي بشبكة الأنترنت.

تأثير الكفاءة الذاتية في استخدام مصادر المعلومات الرقمية : الكفاءة الذاتية هي شعور الفرد أو المبحوث بقدرته على الوصول إلى هدف معين وتحقيق نوع من الكفاءة فهي المحدد الرئيسي في اختيار نوع المصدر المستخدم نظرا للعلاقة والارتباط بين الشعور بصعوبة استخدام المصدر كلما زادت نسبة النفور والعزوف عن استخدامه. تأثير القلق من التكنولوجيا الرقمية حيث يشير القلق إلى حالة عاطفية غير سارة أو حالة تتميز بالخوف والتوتر وهي صفة مستقرة عند بعض الأفراد تؤدي إلى عدم الراحة في استخدام مصادر المعلومات الرقمية وبالتالي تخلق علاقة طردية بين زيادة الشعور بالقلق وزيادة نسب اجابات أفراد عينة البحث التي تخص استخدام مصادر المعلومات الورقية وانخفاض منحنى استخدام مصادر المعلومات الرقمية.

ونوضح فارق الاستخدام من طرف أفراد عينة الدراسة في الشكل البياني التالي :

2-8 مصادر المعلومات الرقمية المستخدمة من طرف أعضاء الهيئة التدريسية وأغراض استخدامها :

استكمالا للكشف عن مصادر المعلومات الرقمية المستخدمة من طرف عينة الدراسة تم طرح السؤال التالي:" ما هي مصادر المعلومات الرقمية التي تستخدمونها؟ وجاءت نتائج اجابات أفراد عينة البحث على هذا السؤال موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم 3-:- اجابات أفراد عينة البحث حول استخدام مصادر المعلومات الرقمية

مصادر الوصول الحر		قواعد وبنوك المعلومات		القواميس الرقمية		الرسائل الرقمية		براءات الاختراع		الدوريات الرقمية		الكتب الرقمية		مصادر المعلومات الرقمية
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
6	3	12.8	9	12.32	9	14.73	14	41.	7	11.	8	15.	15	كلية علوم الطبيعة والحياة
		5						17		94		46		
28	14	28.5	20	36.98	2	41.05	39	23.	4	37.	2	36.	35	كلية العلوم الدقيقة
		7			7			52		31	5	08		
6	3	11.4	8	10.95	8	9.47	9	5.8	1	8.9	6	9.2	9	كلية التغذية والتغذي
		2						8		5		7		
14	7	5.71	4	8.21	6	10.52	10	0	0	10.	7	9.2	9	كلية الحقوق
										44		7		
16	8	18.5	13	1.36	1	2.10	2	0	0	4.4	3	3.0	3	كلية علوم الهندسة
		7								7		9		
22	11	15.7	11	27.39	2	18.94	18	29.	5	20.	1	22.	22	كلية الآداب
		1			0			41		89	4	68		
8	4	7.14	5	2.73	2	3.15	3	0	0	5.9	4	4.1	4	كلية البيطرة
										7		2		
10.	50	14.9	70	15.56	7	20.25	95	3.6	1	14.	6	20.	97	المجموع
66		2			3			2	7	28	7	68		

المصدر : من اعداد الباحث

على مستوى العينة الإجمالية يستخدم أعضاء الهيئة التدريسية الكتب الرقمية بشكل أكبر كمصدر من مصادر المعلومات التي تلبي احتياجاتهم العلمية وتخدم أغراضهم المختلفة. أما ثاني مصادر المعلومات فجاءت بنسبة متقاربة تتمثل في الرسائل الرقمية ثم القواميس الرقمية. كما عبرت نسبة 14,92% عن استخدام قواعد البيانات من طرف أعضاء هيئة التدريس يليها استخدام الدوريات الرقمية حيث قدرت ب 14,28% ما نلاحظه بالنسبة للإجابات هو ادراج استخدام المصادر الحرة كآخر مصدر للمعلومات وما نفسره عدم وعي الأساتذة الباحثين بأهمية مبدأ الوصول الحر ومصادره. يلاحظ أن منحى استخدام براءات الاختراع ينعدم عند بعض التخصصات كالحقوق وعلوم الهندسة ويحقق مؤشرا عاليا بكلية علوم الطبيعة والحياة وكلية الآداب أيضا.

أما بالنسبة للرتبة العلمية جامعة قسنطينة 1 يتميزون بتنوع في استخدام مصادر المعلومات الرقمية وفقا لاحتياجات كل أستاذ جامعي، فالأساتذة المساعدين يستخدمون الكتب والرسائل والدوريات والقواميس والمعاجم الرقمية بنسبة عالية مقارنة بباقي الرتب العلمية كما يقل استخدامهم لبراءات الاختراع ومصادر الوصول الحر الذي يبحث فيها أساتذة التعليم العالي بمعدل عالي أما الأساتذة المحاضرين فيرتبطون بشبكة الأنترنت ويبحثون في أغلبية أنواع مصادر المعلومات الرقمية أعلاها الدوريات الرقمية وأدناها براءات الاختراع.

أساتذة جامعة قسنطينة 1 يتميزون بتنوع في استخدام مصادر المعلومات الرقمية وفقا لاحتياجات كل أستاذ جامعي، فالأساتذة المساعدين يستخدمون الكتب والرسائل والدوريات والقواميس والمعاجم الرقمية بنسبة عالية مقارنة بباقي الرتب العلمية كما يقل استخدامهم لبراءات الاختراع ومصادر الوصول الحر الذي يبحث فيها أساتذة التعليم العالي بمعدل عالي أما الأساتذة المحاضرين فيرتبطون بشبكة الأنترنت ويبحثون في أغلبية أنواع مصادر المعلومات الرقمية أعلاها الدوريات الرقمية وأدناها براءات الاختراع وهذا نوضحه من خلال الجدول التالي :

جدول رقم -4- : - مصادر المعلومات الرقمية المستخدمة من طرف أعضاء هيئة التدريس وفقا لعامل الرتبة العلمية

مصادر المعلومات الرقمية	الكتب الرقمية		الدوريات الرقمية		براءات الاختراع		الرسائل الرقمية		القواميس والمعاجم الرقمية		قواعد وبنوك المعلومات		مصادر الوصول الحر	
	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %
أستاذ التعليم العالي	19	19.5	10	14.9	8	47.05	1	16.84	1	17.80	2	28.57	2	42
أستاذ محاضر أ	13	13.4	8	11.9	6	35.29	1	14.73	1	19.17	1	14.28	1	30
أستاذ محاضر ب	11	11.3	13	19.4	2	11.76	1	16.84	1	13.69	1	14.28	5	10
أستاذ مساعد أ	47	48.4	24	35.8	1	5.8	3	35.78	2	31.50	2	28.57	5	10
أستاذ مساعد ب	7	7.21	12	17.9	0	0	1	15.78	1	17.80	1	14.28	4	8
المجموع	97	20.6	67	14.2	1	3.6	9	20.25	7	15.56	7	14.92	5	10.6
		8		8		7		5		3		0		6

المصدر : من اعداد الطالب

قصد التعرف على آراء أفراد عينة البحث فيما يتعلق بمجالات استخدامهم لمصادر المعلومات الرقمية لتحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية ندرج الجدول التالي :

جدول رقم 5- : - أغراض استخدام مصادر المعلومات الرقمية المستخدمة من طرف أعضاء هيئة التدريس .

مصادر الوصول الحر	قواعد وبنوك المعلومات		القواميس والمعاجم الرقمية		الرسائل الرقمية		براءات الاختراع		الدوريات الرقمية		الكتب الرقمية		أغراض الاستخدام		
	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت			
	52	2	85.	60	8.21	6	33.	3	29.	5	32.	2	35.	3	آغراض تعليمية
	6	6	71				68	2	41		83	2	05	4	
	40	2	14.	10	31.5	2	44.	4	64.	11	47.	3	37.	3	آغراض بحثية
	0	0	28		0	3	21	2	70		76	2	11	6	
	4	2	0	0	54.7	4	9.4	9	0	0	11.	8	24.	2	آغراض تثقيفية
					9	0	7				94		74	4	
	4	2	0	0	5.47	4	12.	1	5.8	1	7.4	5	3.0	3	أخرى
							63	2	8		6		9		
	10.	5	14.	70	15.5	7	20.	9	3.6	17	14.	6	20.	9	المجموع
	66	0	92		6	3	25	5	2		28	7	68	7	

أفادت النتائج العلاقة المتلازمة بين الأغراض التعليمية والبحثية فكلما زاد الاعتماد على المصادر الرقمية لتحقيق الأغراض البحثية تبعها ارتفاع هذه النسبة لتحقيق الأهداف التعليمية. كما نرى أن أعضاء الهيئة التدريسية باختلاف رتبهم وتخصصاتهم العلمية يرون أن استخدام مصادر المعلومات الرقمية أمر مهم وسلوك ممارس لخدمة أغراض قد تختلف من رتبة إلى أخرى، فهم يستخدمون الكتب العلمية بخدمة أغراضهم التعليمية والبحثية بشكل متقارب أما الدوريات الرقمية فهي توظف في البحث أكثر من التعليم فجاءت نسبة الأغراض البحثية مرتفعة وهذا السلوك يتشابه أيضا مع مصادر المعلومات التالية : المصادر المرجعية الرقمية وبراءات الاختراع والرسائل الرقمية أيضا أما باقي المصادر المتمثلة في قواعد وبنوك المعلومات فهي لخدمة الأغراض

التعليمية بمنحنى أكبر. أما الأغراض التثقيفية فارتفع معدلها عند استخدام الدوريات الرقمية وانخفض عند الكتب الرقمية وشهد انعداما عند استخدام براءات الاختراع وقواعد وبنوك المعلومات.

3-8 ايجابيات استخدام مصادر المعلومات الرقمية :

جاء الاستخدام المتزايد لمصادر المعلومات الرقمية من طرف أساتذة الجامعة نظرا لما تتميز به من مميزات جعلها تستخدم بكثرة ولا يتم الاستغناء عنها في بعض الأحيان، وتم حصر آراء عينة البحث حول ايجابيات هذا النوع من مصادر المعلومات في الجدول الموالي :

الجدول رقم -6- :- اجابات أفراد عينة البحث حول ايجابيات مصادر المعلومات الرقمية

النسبة المئوية%	التكرار	ايجابيات مصادر المعلومات الرقمية
19.58	47	سهولة الوصول إلى المعلومات
37.08	89	امكانيات التخزين
26.66	64	سهولة البحث في النص
16.66	40	ريح الوقت
100	240	المجموع

المصدر : من اعداد الباحث

نلاحظ على مستوى العينة الاجمالية أن الميزة الأساسية المتوفرة في الوثائق الرقمية في نظر هؤلاء تتمثل في امكانيات التخزين وبلغت قرابة 40 % وأكثرهم تأكيدا لهذه الميزة أعضاء الهيئة التدريسية وهذا يتضح أيضا من خلال تحليل بيانات اجاباتهم حول سلوك استرجاع المعلومات إذ تبين أن أغلب أفراد العينة يفضلون أسلوب التخزين على وسيط كما هو موضح في بيانات الجدول رقم -10-، هذا أكد أيضا أن هذه الميزة هي بارزة فالغرض هو التخزين قصد الاطلاع فيما بعد وقد تفيد أيضا في تلبية احتياجات أخرى عند الحاجة. ثاني أبرز ايجابيات استخدام مصادر المعلومات الرقمية تمثل في سهولة البحث عن النص 26.66 % وتمثلت أدنى نسبة هي ميزة ربح الوقت حسب رأي بعض أفراد العينة.

كما يلاحظ أن معظم الايجابيات التي تتميز بها مصادر المعلومات الرقمية هي مرتبطة ببعضها البعض. أما آراء أعضاء هيئة التدريس حول سلبيات المصادر الرقمية إن صح القول فيمكن ادراجها في العنصر الموالي.

4-8 أسباب عزوف الأساتذة عن استخدام مصادر المعلومات الرقمية :

بالرغم من الايجابيات التي تتميز بها مصادر المعلومات الرقمية إلا أن هناك بعض الفئة من أعضاء الهيئة التدريسية تتخلى عنها أو لا تحبذ استعمالها، فنورد في الجدول الموالي اجابات أفراد عينة البحث حول أسباب عزوف الأساتذة عن استخدامها.

الجدول رقم -7- :- اجابات أفراد عينة البحث حول أسباب العزوف عن استخدام مصادر المعلومات الرقمية

أسباب العزوف	التكرار	النسبة المئوية%
البديل الورقي يقني	5	5.81
عدم مصداقية المعلومات	17	19.76
ضعف مهارة البحث	25	29.06
عوائق لغوية	21	24.41
صعوبات نفسية	7	8.13
عوائق تقنية (البرمجيات، تدفق الأنترنت، ..)	11	12.79
المجموع	86	100

نلاحظ من خلال الجدول منحنى العزوف عن استخدام مصادر المعلومات الرقمية الذي شكلته إجابات الأساتذة الباحثين بعرف تدبدا واضحا حيث شكلت قمته ضعف مهارة البحث التي بلغت نسبتها 29.06%. فكانت اجابات بنسبة متقاربة فهي عوائق استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الرقمية وفي حد ذاتها أسباب عزوفهم عنها كما تعد العوائق اللغوية حاجز عبرت عنه مختلف إجابات أفراد العينة بنسبة 24.41%، كما أن من سلبيات الوثيقة الرقمية التي أدت إلى عزوف الباحثين عن استخدامها هي عدم مصداقيتها وهذا ما أكدته إجابات 19.76 % من عينة الدراسة. ومن خلال النسبة الضئيلة التي عبرت على عدم تعويض المصدر الورقي للمصدر الرقمي فعينة الدراسة تهتم بالشكلين معا

المصدر : من اعداد الباحث

4-8 أدوات البحث المستخدمة من طرف أعضاء الهيئة التدريسية :

الجدول رقم-8- : -اجابات أفراد عينة البحث حول أدوات البحث المستخدمة وفقا للتخصص العلمي

مواقع الكترونية		البوابات المتخصصة		محركات وأدلة البحث		فهرس على الخط		فهرس المكتبة		أدوات البحث	الكليات
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت		
15.29	13	8.69	4	14.44	13	13.15	5	20.45	9	كلية علوم الطبيعة والحياة	
32.94	28	30.43	14	34.44	31	18.42	7	25	11	كلية العلوم الدقيقة	
7.05	6	4.34	2	11.11	10	2.63	1	6.81	3	كلية التغذية والتغذي	
11.76	10	8.69	4	7.77	7	15.78	6	15.90	7	كلية الحقوق	
15.29	13	23.91	11	23.33	21	15.78	6	4.54	2	كلية علوم الهندسة	
14.11	12	13.04	6	6.66	6	34.21	13	27.27	12	كلية الآداب	
3.52	3	10.86	5	2.22	2	0	0	0	0	كلية البيطرة	
28.05	85	15.1	46	29.7	90	12.5	38	14.5	44	المجموع	
		8		0		4		2			

المصدر : من اعداد الباحث

على مستوى العينة الإجمالية، اتضح توجه كبير نحو استخدام محركات البحث والمواقع الالكترونية بنسبة متقاربة عبرت أعلاها التي قدرت بـ 29,70% كما عبرت نسبة 28,05% من آراءهم عن توجههم نحو حيث تعتبر المواقع العلمية التي يتردد الأساتذة على ارتيادها وتصفحها نظرا لما تتوفر من معلومات تدخل في صلب موضوع تخصصهم والتخصصات المشتركة ولا نقصد بالمواقع العلمية ليس من تهتم فقط بالعلوم

البحثية والتطبيقية يل يقاس معيارها بالنظر إلى قيمة المعلومات المتاحة والمسؤول عن اعداد الموقع هل هو هيئة علمية، أكاديمية مختصة أم جامعة أم أنها مجرد مواقع اشهارية تجارية. وقد تكون مواقع إخبارية تتيح أخبار ومستجدات حول التخصص العلمي أو تخصصات أخرى مما يجعل عضو التدريس يواكب المستجدات والتطورات العلمية، وقد تكون مواقع الكترونية ترفيهية فليس معنى أن الأستاذ يختص بالبحث العلمي والتدريس بمنأى عن التسلية والترفيه الذي يجعله يجدد نشاطه ويتغلب على الصعوبات النفسية التي تواجهه أثناء عملية البحث عن المعلومات.

كما سجلت أدنى نسبة إجابة للاستعمال فهرس المكتبة وفهرس على الخط وقد يعبر تدني هذه النسبة عن قلة تردد الأساتذة لاستعمال هذه الأداة مهما كان شكلها وهذا قد يعبر عن نسبة التردد لاستخدام المكتبة الجامعية إما لعدم توفر مكتبات الجامعة لمصادر المعلومات الرقمية الكافية التي تلبي احتياجاتهم البحثية وهذا يعكس ضعف الخدمات وقد يطرح لنا التساؤل، فهل يرجع السبب إلى عدم استعمال الأساتذة لمصادر المعلومات الرقمية على الرغم من توفرها بالمكتبة الجامعية، أم يرجع ذلك إلى عدم تقديمها لهذا النوع من الخدمات وهو يجعل نظامها محدود مما يخلق صعوبات لمجتمع المستخدمين بشكل عام والأساتذة بشكل خاص، كما يلفت انتباهنا إلى فكرة أخرى تتعلق بمصادقية المعلومات العلمية المتحصل عليها عن طريق البحث في فهرس المكتبة الجامعية مقارنة باستخدام محركات البحث عند الإبحار بشبكة الأنترنت، فسلوك الأساتذة يعكس نتيجة متناقضة. تعليمية على حدا فنجد أن ترتيب النتائج أيضا يختلف حيث جاء استعمال أساتذة جامعة قسنطينة 1 لمحركات البحث بشكل كبير قارب نسبة 30 % وهذا يعبر عن نظرتهم الإيجابية اتجاه هذه الأداة، لما تتيحه من الخيارات والتقنيات والتي من شأنها تسهل عملية البحث وتحقق الدقة والفعالية إلا أنه في بعض الأحيان يكون هناك نوع من المشاكل التي تحد من امكانياتها فهناك جزء كبير من الأنترنت لا، كما يجلب انتباهنا انعدام الاستخدام من طرف أساتذة التخصصات الطبية فحضر الصفر على مستوى إجابات أساتذة كلية البيطرة

5-8 الاستراتيجيات التي يوظفها الباحثون أثناء البحث عن المعلومات :

الجدول رقم-6 - : اجابات أفراد عينة البحث حول استراتيجيات البحث المستخدمة

الاستراتيجية	التكرار	النسبة المئوية%
استخدام معاملات المنطق البوليني AND; OR ; NOT	2	7.14
استخدام الرموز الرياضية + ، _	0	0
البحث باستخدام الجمل	0	0
البحث باستخدام مكانز	0	0
البحث باستخدام البتر	0	0
البحث باستخدام أمثلة	0	0
البحث باستخدام الكلمات المفتاحية	26	92.85
المجموع	28	100

المصدر : من اعداد الباحث

يتضح من خلال اجابة الباحثين وجود مشاكل تتعلق باستراتيجيات البحث التي يوظفونها، فأغلبهم يكتفي بالبحث باستخدام الكلمات المفتاحية فقط حيث جاءت أعلى نسبة قدرت بـ 92.85% ومعظم الاستراتيجيات الأخرى لم يتم استعمالها إن صح التعبير وإن دل على شيء فإنه يدل على عدم المعرفة الجيدة بمعظم الاستراتيجيات المستخدمة في عمليات البحث عبر الشبكة العنكبوتية، لقد انعدمت معظم الاجابات التي تخص استخدام الطلبة لاستراتيجية البتر، البحث بالمكانز، استخدام الرموز الرياضية، البحث البوليني حيث لا يستفيدون من تضيق عملية البحث. فهذا بدوره يخلق عوائق تتمثل في استرجاع معلومات غير دقيقة، يخلق صعوبات نفسية ويؤدي إلى استهلاك وقت طويل في عملية البحث كما يفسر اكتساب الخبرة من خلال المحاولة والخطأ التي عبرت عنه اجابات عينة الدراسة. من الملاحظ عند عملية تفريغ البيانات عدم اجابة معظم عينة الدراسة على هذا السؤال.

6-8 صعوبات تواجه أعضاء هيئة التدريس عند عملية البحث عن المعلومات :

نحاول من خلال هذا العنصر معرفة إن كان يواجه أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة صعوبات أثناء عملية البحث عن المعلومات الرقمية ومحاولة استكشاف طبيعة هذه الصعوبات من خلال النتائج الواردة في الجدول الموالي :

الجدول رقم 7-:- الصعوبات التي تواجه الأساتذة الباحثين عند عملية البحث عن المعلومات وفقا للتخصص العلمي

صعوبات البحث الكلية		صعوبات نفسية		صعوبات لغوية		استرجاع معلومات غير دقيقة لا تلبي الاحتياج		استهلاك وقت طويل في البحث		صعوبات البحث الكلية
النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
0	0	8.33	2	16.66	2	11.76	8	13.43	9	كلية علوم الطبيعة والحياة
17.50	7	45.83	11	8.33	1	19.11	13	41.79	28	كلية العلوم الدقيقة
15	6	8.33	2	16.66	2	11.76	8	8.95	6	كلية التغذية والتغذية
15	6	16.66	4	16.66	2	8.82	6	8.95	6	كلية الحقوق
25	10	8.33	2	25	3	30.88	21	2.98	2	كلية علوم الهندسة
27.50	11	8.33	2	0	0	8.82	6	17.91	12	كلية الآداب
0	0	4.16	1	16.66	2	8.82	6	5.97	4	كلية البيطرة
18.95	40	11.37	24	5.68	12	32.22	68	31.75	67	المجموع

المصدر : من اعداد الباحث

جميع أفراد عينة البحث تواجههم صعوبات في استخدام مصادر المعلومات الرقمية تتمثل أساسا وبصورة عامة في استرجاع معلومات غير دقيقة بنسبة عالية قدرت بـ 32,22% وقد ترجع إلى عدم امتلاك المهارات اللازمة في عملية البحث وعدم التحكم في وسائل البحث الالكترونية الذي يحقق استرجاع ضخم لا يلبي

احتياجات العلمية والبحثية بعضو التدريس. كما يرجع لعدم تحكم الأساتذة في ضبط استراتيجيات بحث ملائمة ونقص في مهارات استخدام أدوات البحث مثل البحث البوليني، البحث بالمكانز. كما تواجههم صعوبات لغوية؛ إذ أن معظم المعلومات التي تلبي احتياجاتهم تكون متوفرة باللغة الإنجليزية حيث جاءت النسبة 5,68%، أما الصعوبات النفسية فجاءت 11,37% وقد ترجع إلى الضغط النفسي التي يواجهها الباحث عند استهلاك وقت طويل في عملية البحث بكون المعلومات المهمة والمفيدة لا تظهر بدقة وبسهولة وهذا ما يفسر أيضا استهلاك وقت أطول في عملية البحث أي أن ما وراء البيانات المتعلقة بوصف مصادر المعلومات الرقمية غير دقيقة ولا تعبر عن المحتوى الرقمي.

الجدول رقم-8:- الصعوبات التي تواجه الأساتذة الباحثين عند عملية البحث عن المعلومات وفقا للتخصص العلمي

صعوبات البحث الكلية	استهلاك وقت طويل في البحث		استرجاع معلومات غير دقيقة لا تلبي الاحتياجات		صعوبات لغوية		صعوبات نفسية		صعوبات تقنية	
	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %
أستاذ التعليم العالي	12	17.91	16	23.52	2	16.66	3	12.50	3	7.50
أستاذ محاضر قسم أ	6	8.95	10	14.70	2	16.66	5	20.83	3	7.50
أستاذ محاضر قسم ب	8	11.94	15	22.05	2	16.66	4	16.66	6	15
أستاذ مساعد قسم أ	32	47.76	18	26.47	1	8.33	10	41.66	20	50
أستاذ مساعد قسم ب	9	13.43	9	13.23	5	41.66	2	8.33	8	20
المجموع	67	31.75	68	32.22	12	5.68	24	11.37	40	18.95

المصدر : من اعداد الباحث

أساتذة التعليم العالي والأساتذة المحاضرين يحصلون على معلومات غير دقيقة لا تلبي احتياجاتهم العلمية بمعدل عالي، أما الأساتذة المساعدين فيستهلكون وقت طويل في البحث وهذا قد يرجع إلى الصعوبات

المختلفة التي تواجههم أثناء عملية البحث تزيد من وقت الذي يستهلكونه وقد يرجع أيضا إلى سرعة تدفق المعلومات بسبب ضعف شبكة الاتصال أو عوامل تتعلق بأداة الربط بشبكة الأنترنت. ومن الملاحظ وجود تدبب في منحنى الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بشكل عام حيث ترتفع عند الأساتذة المساعدين ثم تنخفض عند الأساتذة المحاضرين ثم يعاود الارتفاع عند أساتذة التعليم العالي.

7-8 : حلول مساعدة للتغلب على معوقات البحث من طرف أعضاء هيئة التدريس :

بالرغم من الصعوبات التي يواجهها أفراد عينة البحث إلا أن أغليبيتهم يسلكون طرق تجعلهم يتغلبون على بعض العراقيل التي تيسر عليهم عملية البحث عن المعلومات وتثير لهم اتجاههم لتلبية احتياجاتهم العلمية ونورد ذلك في الجدول التالي :

الجدول رقم-9:- - اجابات أفراد عينة البحث حول استخدام حلول للتغلب على معوقات البحث

المكتبي		استعانة بالزملاء		شاشات المساعدة		الدورات التكوينية		التجربة والخطأ		صعوبات البحث الكلية
النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
0	0	0	0	4.54	1	11.76	4	8	4	كلية علوم الطبيعة والحياة
0	0	18.75	3	4.54	1	8.82	3	12	6	كلية العلوم الدقيقة
0	0	18.75	3	13.63	3	11.76	4	8	4	كلية التغذية والتغذي
20	1	12.50	2	31.81	7	5.88	2	6	3	كلية الحقوق
0	0	25	4	13.63	3	2.94	1	30	15	كلية علوم الهندسة
40	2	12.50	2	18.18	4	50	17	24	12	كلية الآداب
40	2	12.50	2	13.63	3	8.82	3	12	6	كلية البيطرة
3.93	5	12.59	16	17.32	22	26.77	34	39.37	50	المجموع

المصدر : من اعداد الباحث

عند مواجهة الباحثين الصعوبات التي تم توضيحها في الجدول السابق يجري أغلبيتهم محاولات متكررة بإدخال كلمة البحث واتباع أحد الاستراتيجيات ويستفيد معظمهم من المحاولات الخاطئة ويكتسبون خبرة تجعلهم يقومون بإجراء عمليات بحث ناجحة تؤدي إلى تلبية احتياجاتهم وهذا ما عبرت عليه نسبة اجابات أفراد العينة اكتساب المهارة من خلال المحاولة والخطأ بنسبة عالية بلغت 39,37%، نستنتج من خلال تحليل الاجابات أن معظم الباحثين يواجهون عوائق البحث عبر الشبكة من خلال تكوينهم الذاتي، كما نلاحظ من خلال الجدول غياب عنصر التكوين الأكاديمي وعدم اهتمام الجامعة بتدريس الأساتذة الباحثين مقاييس تجعلهم يتغلبون على عوائق البحث فغياب هذه المقاييس جعل نسبة التكوين الذاتي ترتفع. إن نسبة 3,93% تعبر عن مكانة المكتبة الجامعية في تكوين باحثيها وعليه فإن النسبة جاءت ضئيلة جدا وهذا دليل على ضعف مستوى خدمات المكتبة الجامعية وإهمالها لخدمة التكوين، فالجامعة تهمل خدمة التكوين لطلبتها والمكتبة أيضا فيلجأ الباحث إلى الاعتماد على نفسه أو استشارة بعض الزملاء بنسبة 12,59%.

8-8 : **استرجاع الوثائق من طرف عينة الدراسة وصعوباته:** للكشف عن سلوك أعضاء الهيئة التدريسية في استرجاع المعلومات العلمية نورد في الجدول الموالي إجابات أفراد عينة البحث حول كيفية ممارسة عملية استرجاع المعلومات.

الجدول رقم 10-: آراء أفراد عينة البحث حول أسلوب استرجاع المعلومات الرقمية وفقا للتخصص العلمي

التخزين على وسيط		القراءة ثم الطباعة		الطباعة		القراءة على الشاشة		طرق استرجاع المعلومات
النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
10	5	18.46	12	16.66	7	11.36	5	كلية علوم الطبيعة والحياة
24	12	30.76	20	30.95	13	36.36	16	كلية العلوم الدقيقة
8	4	12.30	8	2.38	1	4.54	2	كلية التغذية والتغذي
8	4	4.61	3	9.52	4	9.09	4	كلية الحقوق
34	17	18.46	12	11.90	5	6.81	3	كلية علوم الهندسة
4	2	13.84	9	16.66	7	25	11	كلية الآداب
12	6	1.53	1	11.90	5	6.81	3	كلية البيطرة
24.87	50	32.33	65	20.89	42	21.89	44	المجموع

المصدر : من اعداد الباحث

يوضح من خلال سلوك أساتذة جامعة قسنطينة 1 أنهم يفضلون القراءة ثم الطباعة بنسبة عالية بلغت 32,33% ثم يلجئون إلى أسلوب تخزين المعلومات على وسيط بنسبة 24,87% في حين تحتل المرتبة الثالثة القراءة السريعة من خلال تصفح النتائج وقد تكون هذه المعلومات ذات طابع اخباري أو ترفيهي ليس من المهم تحميلها أو طبعا في حين المعلومات الأخرى قد يتم تصفحها ثم طباعة المعلومات التي تلبى احتياجاتهم العلمية و تدخل ضمن اهتمامات عضو التدريس بالجامعة ورغبته بالاحتفاظ بها، لتبقى الطباعة هي آخر ما يلجأ إليه حيث سجلت نسبة هذا الأسلوب 20,89%

الجدول رقم -11- : -آراء أفراد عينة البحث حول أسلوب استرجاع المعلومات الرقمية وفقا للرتبة العلمية

التخزين على وسيط		القراءة ثم الطباعة		الطباعة		القراءة على الشاشة		طرق استرجاع المعلومات
النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
20	10	23.07	15	23.80	10	9.09	4	أستاذ التعليم العالي
4	2	9.23	6	14.28	6	6.81	3	أستاذ محاضر قسم أ
16	8	10.76	7	16.66	7	9.09	4	أستاذ محاضر قسم ب
44	22	52.30	34	38.09	16	68.81	30	أستاذ مساعد قسم أ
16	8	4.61	3	7.14	3	6.81	3	أستاذ مساعد قسم ب
24.87	50	32.33	65	20.89	42	21.89	44	المجموع

المصدر : من اعداد الباحث

يلاحظ أن الأساتذة المساعدين قسم أ يحققون نسبة عالية تميزهم بتنوع أساليب استرجاع المعلومات بأعلى معدل أعلاه لدى القراءة على الشاشة (30 أستاذ بنسبة 68.81%) وأدناها لأسلوب الطباعة (16 أستاذ بنسبة 38.09%) أما أساتذة التعليم العالي فيفضلون بدرجة أولى أسلوب القراءة على الشاشة 23.07%، أما الأساتذة المحاضرين فيجعلون أسلوب الطباعة والقراءة ثم القراءة ثم الطباعة بمرتبة واحدة و قد يدل أنهم يعتبرونها أسلوب واحد أو أسلوبين يكملان بعضهما فيكون سلوكهما بنفس المعدل.

8-8 الرغبة في التكوين على استخدام مصادر المعلومات الرقمية :

الجدول رقم -12 :- ممارسة التكوين من طرف أعضاء هيئة التدريس وفقا للتخصص العلمي

لا		نعم		الكلية
النسبة %	ت	النسبة %	ت	
12.50	10	12.82	5	كلية علوم الطبيعة والحياة
32.50	26	28.20	11	كلية العلوم الدقيقة
8.75	7	5.12	2	كلية التغذية والتغذي
7.50	6	10.25	4	كلية الحقوق
16.25	13	23.07	9	كلية علوم الهندسة
16.25	13	15.38	6	كلية الآداب
6.25	5	5.12	2	كلية البيطرة
67.22	80	32.77	39	المجموع

المصدر : من اعداد الباحث

أكثر من نصف عينة الدراسة لم تتلقى تكوينا جعلهم يتغلبون على صعوبات البحث الرقمي فمعدل دعم التكوين بالجامعة ضعيف إلى حد ما فالبرغم من جملة الصعوبات التي تواجههم والتي تم ادراجها في بيانات الجدول رقم _7-، وقد يفسر ذلك بكثرة النشاطات وضيق الوقت لديهم، فالتكوين يتطلب حصصا حضورية لفترة زمنية محددة وعليه تخصيص الوقت اللازم للتكوين وهذا ما يعيقهم في ممارسة التكوين على استخدام مصادر المعلومات الرقمية.

عن جملة من الأسباب التي أدت إلى غياب عامل التكوين بمسيرتهم التعليمية والبحثية يرجعها البعض إلى : تكوينهم الذاتي الكافي أو إلى اجتهادات شخصية بدافع الميول الشخصي والرغبة في الاستكشاف والفضول والبعض الآخر يرجع ذلك إلى غياب عامل التكوين من قائمة اهتمامات الجامعات الثلاث والجامعة الجزائرية بصفة عامة.

أما على مستوى الرتب العلمية فتلقى الأساتذة الباحثين باختلاف رتبهم العلمية دورات تكوينية ساهمت إلى حد ما في التغلب على العراقيل التي تواجههم أثناء البحث الرقمي، نوضحها من خلال نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم -13 :- ممارسة التكوين من طرف أعضاء هيئة التدريس وفقا للرتبة العلمية

لا		نعم		الكلية	الرتبة العلمية
النسبة %	ت	النسبة %	ت		
0	0	46.15	18		أستاذ التعليم العالي
3.75	3	23.07	9		أستاذ محاضر قسم أ
20	16	15.38	6		أستاذ محاضر قسم ب
52.50	42	12.82	5		أستاذ مساعد قسم أ
23.75	19	2.56	1		أستاذ مساعد قسم ب
67.22	80	32.77	39		المجموع

تعبير بيانات الجدول على وجود العلاقة الطردية بين الرقي في الرتبة العلمية للأستاذ الجامعي وتلقي التكوين فكلما زادت خبرة الأستاذ الباحث زاد معدل تكوينه بغض النظر عن طبيعته ومسؤوليته.

9- النتائج ومناقشتها :

أسفرت الدراسة على نتائج نلخص أهمها في النقاط التالية:

- أوضحت النتائج أن اعداد الأطروحة والمشاركة في المؤتمرات العلمية هي السبب الرئيسي والدافع الذي يجعل الأساتذة الباحثين بهدف الترقية العلمية، فالأغراض البحثية تتأسس مجموعة الأغراض ودوافع البحث عبر الشبكة، تليها الأغراض التثقيفية والترفيهية.
 - البحث بالكلمات المفتاحية هو أهم عناصر الاسترجاع المستخدمة من طرف أفراد العينة الاجمالية، كما يلاحظ عدم تكوينهم الجيد حول استراتيجيات البحث المختلفة.
 - فيما يخص استخدام أعضاء الهيئة التدريسية لمصادر المعلومات الرقمية فنورد النتائج التالية :
 - أفاد أغلب عينة البحث أنهم يفضلون استخدام الدوريات الرقمية لأنها تلبي احتياجاتهم العلمية.
 - تقريبا يلجأ اجمالية عينة الدراسة إلى محرك google عند البحث عن المعلومات أما ثاني الأدوات الأكثر استخداما بحسب ما تشير إليه نتائج اجابات أفراد العينة هي فهارس المكتبات والمواقع الالكترونية بنسبة متقاربة.
 - مؤشرات استخدام المصادر الرقمية مقارنة بالمصادر الورقية هي متقاربة إلى حد ما .
 - آخر الأساليب استخداما في استرجاع المعلومات الرقمية هي طريقة القراءة على الشاشة حيث يجذب الأساتذة الباحثين القراءة التحليلية بعد تخزين المعلومات على وسيط.
 - جميع أفراد عينة البحث تواجههم صعوبات في استخدام مصادر المعلومات الرقمية تتمثل أساسا وبصورة عامة في عدم امتلاك المهارات اللازمة في عملية البحث وعدم التحكم في وسائل البحث الالكترونية الذي يحقق الاسترجاع الضخم للمعلومات واسترجاع معلومات غير دقيقة كما يرجع لعدم تحكم أعضاء الهيئة التدريسية في ضبط استراتيجيات بحث ملائمة ونقص في مهارات استخدام أدوات البحث مثل البحث البوليني، البحث بالمكانز.
 - يواجه الباحثين صعوبات عند عملية البحث وبإجراء محاولات متكررة بإدخال كلمة البحث يكتسبون خبرة تجعلهم يقومون بإجراء عمليات بحث ناجحة تؤدي إلى تلبية احتياجاتهم.
 - معظم الباحثين يبدون رغبة في التكوين على استخدام مصادر المعلومات الرقمية بصفة عامة وعلى استراتيجيات البحث بصفة خاصة.
- نستخلص مما سبق النتائج المتعلقة بتحقق الفرضيتين من عدمه كما يلي :

- **الفرضية الأولى:** يستخدم أعضاء الهيئة التدريسية الدوريات الالكترونية بشكل كبير لأنها تحتوي على معلومات دقيقة تلبي أغراضهم البحثية. لم تحقق
- **الفرضية الثانية:** يواجه أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة صعوبات تقنية عند استخدامهم لمصادر المعلومات الالكترونية ويبدون رغبة ملحة في متابعة دورات تكوينية. تحققت

قائمة المراجع :

- الغانم، هند (2014). "سلوكيات التماس المعلومات المتصلة بقواعد المعلومات الالكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (1)، ص.ص.7_22
- كزيبو ابراهيم، بطوش، كمال، (2014). "المصادر الالكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسسية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية". qscience roceedings. ص.7
- مدهر، مروان بن علي، محمد جعفر، (2004). "أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الأنترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات". المجلة العربية للعلوم والمعلومات (1). ص.41
- النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص.33
- RETIZ.M: on line dictionary of library and information science (2009). retrived from ://lu.com/ odlis /odlis-e-cfm
- Tahir, Muhammad, mahmood, Khaled (2010).use of electronic information resources and facilities by humanities scholars. the electronic (1). p.123.